العدد (4119) السنة الخامسة عشرة - الأربعاء (24) كانون الثاني 2018
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

تركيا: لا نسعى لاشتباك مع القوات الروسية أو السورية أو الأميركية في سوريا

■ الإدارة الكردية بشمال شرقي سوريا تدعو للحشد ضد القوات التركية

■ تيلرسون يعرض ستراتيجية أميركا بشأن سوريا على حلفاء أوروبيين وعرب

□ أنقرة - دمشق - واشنطن/ BBC - أ.ف.ب - رويترز

الجيش الحر المدعوم من تركيا شمال مدينة عزاز السورية بالقرب من الحدود مع تركيا... أ.ف.ب

دعت الإدارة التي يقودها الكرد في شمال شرقي سوريا أمس الثلاثاء إلى حشد جماعي للدفاع عن منطقة عفرين ضد عملية عسكرية تركية.

وقالت الإدارة في بيان "إرادة الشعوب لا تقهر. ندعو كل أبناء شعبنا الأبي بالدفاع عن عفرين وكرامتها والمساهمة في كل الأنشطة المتعلقة بذلك".

وأقامت القوات الكردية السورية وحلفاؤها ثلاث مناطق للحكم الذاتي بينها عفرين في شمال غربي سوريا منذ بداية الصراع السوري. والمناطق خارج سيطرة الرئيس بشار الأسد.

وقال سيامند ولات القائد العام لقوات الحماية الذاتية في شمالي سوريا "صار لها أيام الدولة التركية تحاول أن تدخل أراضي شمالي سوريا لكن لن تقدر".

وأضاف لرويترز "لدينا قوات في عفرين بالآلاف يحمون الحدود، يحمون الشعب. عفرين مدربة أن تصمد". وقال على هامش مسيرة في مدينة الحسكة التي تبعد قرابة ٣٥٠ كيلومترا إلى الشرق من عفرين "إذا اضطر الأمر كل العساكر اللي هون سيذهبون إلى عفرين نحن مستعدون في أي لحظة". من جانب آخر قال وزير الخارجية التركي مولود تشاووش أوغلو إن بلاده تسعى لتفادي أي اشتباك مع القوات السورية أو الروسية أو الأميركية خلال عمليتها في شمالي سوريا ولكنها ستتخذ كل الخطوات اللازمة لضمان أمنها.

والولايات المتحدة وروسيا لهما قوات في سوريا وحثتا تركيا على التحلي بضبط النفس في عمليتها العسكرية (غصن الزيتون) التي دخلت يومها الرابع وتهدف للقضاء على سيطرة وحدات حماية الشعب الكردية على منطقة عفرين على حدودها الجنوبية.

وفتحت العملية جبهة جديدة في الحرب الأهلية متعددة الأطراف في سوريا وقد تهدد المساعي الأميركية لإرساء الاستقرار وإعادة إعمار منطقة كبيرة في شمال شرقي سوريا، غير خاضعة لسيطرة الرئيس السوري بشار الأسد، حيث ساعدت الولايات المتحدة مساعي وحدات حماية الشعب الكردية لطرد مقاتلي تنظيم داعش.

وشن الجيش التركي ضربات جوية وأطلق نيران مدفعية على أهداف في عفرين وحاول جنوده ومقاتلون سوريون متحالفون معه التقدم داخل منطقة واقعة تحت سيطرة الكرد من الأطراف الغربية والشمالية والشرقية.

وعطلت الأجواء الملبدة بالغيوم أي دعم جوي خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية مما حد من تقدم القوات وتمكن المقاتلون الكرد من استعادة بعض الأراضي.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن ٢٢ مدنيا قتلوا في القصف والضربات الجوية التركية وإن الآلاف يفرون من القتال. وذكر المرصد أن قوات الحكومة السورية تمنع النازحين من عفرين من عبور نقاط التفتيش التي تسيطر عليها الحكومة ليصلوا إلى المناطق التي يسيطر عليها الكرد من مدينة حلب.

وقال وزير الدفاع الأمريكي جيم ماتيس يوم الثلاثاء إن الهجوم التركي يشتت جهود القضاء على تنظيم داعش.

وتقول تركيا إن تنظيم داعش انتهى بشكل كبير في سوريا وإن التهديد الأكبر تمثله وحدات حماية الشعب الكردية التي تعتبرها امتدادا لجماعة كردية تشن تمردا داخل أراضيها منذ عقود.

وقال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان إن تركيا تهدف إلى القضاء على وحدات حماية الشعب ليس فقط في عفرين وإنما أيضا في منبج التي تقطنها أغلبية عربية.

وتقع منبج إلى الشرق من عفرين ونقلت تقارير عن تشاووش أوغلو قوله إن "الإرهابيين في منبج يطلقون دوما نيرانا استفزازية. إذا لم توقف الولايات المتحدة هذا فسنوقفه نحن".

وأضاف "هدفنا هو عدم الاشتباك مع الروس أو النظام السوري أو الولايات المتحدة، ولكن محاربة التنظيم الإرهابي".

وتابع "يجب أن أتخذ أي خطوة لازمة. وإذا لم أفعل، سيكون مستقبل بلدنا في خطر. لا نخشى أحدا في هذا ونحن مصممون... لن نعيش في خوف وتهديد".

وكتب على تويتر لاحقا إن ضابطا برتبة لفتنانت أصبح ثاني عسكري تركي يُقتل في العملية.

ويقول مسؤولون أميركيون إن من أهداف واشنطن الرئيسية الحيلولة دون طرد تركيا لقوات سوريا الديمقراطية، وهي مجموعة مدعومة من الولايات المتحدة وتهيمن عليها وحدات حماية الشعب الكردية، من منبج.

ومنبج جزء من منطقة أكبر بكثير في شمالي سوريا خاضعة لسيطرة قوات معظمها قوات كردية. وعلى عكس عفرين، حيث لا تتمركز أي قوات أميركية، يبلغ عدد القوات الأميركية المنتشرة في المنطقة الشرقية والممتدة ٤٠٠ كيلومتر على طول حدود تركيا ألفي جندي.

وقال نوري محمود المتحدث باسم وحدات حماية الشعب الكردية إن القصف التركي يوم الاثنين قتل ثلاثة أشخاص في بلدة رأس العين مشيراً لاحتمال توسيع نطاق الأعمال العسكرية على الحدود التركية السورية.

وتقع رأس العين في منطقة يسيطر عليها الكرد في سوريا على بعد ٣٠٠ كيلومتر تقريبا شرقي عفرين.

وتأمل الولايات المتحدة في الاستفادة من سيطرة وحدات حماية الشعب على شمالي سوريا في منحها القوة الدبلوماسية المطلوبة لإحياء المحادثات التي تنظمها الأمم المتحدة في جنيف للتوصل لاتفاق ينهي الحرب السورية.

وضمت فرنسا صوتها يوم الثلاثاء للمطالب التي تحث تركيا على ضبط النفس.

وقال وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لو دريان للصحفيين في باريس "أتيحت لي فرصة إبلاغ نظيري التركي... بأن هذا الهجوم يقلقنا".

وتابع "رغم أننا نتفهم قلق تركيا إزاء أمن الحدود، لا يسعنا سوى أن ندعو تركيا للتحلي بأقصى درجات ضبط النفس فيما يتعلق بهذا الأمر".

وأثار دعم الولايات المتحدة لوحدات حماية الشعب الكردية غضب أنقرة التي تعتبر الوحدات تهديداً أمنياً لها. وهذا الدعم أحد عدة أمور أدت إلى توتر العلاقات بين الولايات المتحدة وحليفتها تركيا. وقال تشاووش أوغلو "مستقبل علاقاتنا يعتمد على الخطوة التالية التي ستتخذها الولايات المتحدة".

وأضاف أن تركيا، التي نفذت عملية عسكرية دامت سبعة أشهر في شمالي سوريا قبل عامين لطرد تنظيم داعش ومقاتلي وحدات حماية الشعب الكردية، ستستمر في القيام بكل ما تعتبره ضرورياً.

وأضاف "سواء منبج أو عفرين أو شرقي الفرات أو حتى تهديدات من شمالي العراق، لا يهم... إذا كان هناك إرهابيون على الجانب الآخر من حدودنا فسيمثل ذلك تهديداً لنا".

من جانب آخر قال دبلوماسيون عرب وغربيون إن وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون قدم تصوراً لستراتيجية الولايات المتحدة الخاصة بإحلال الاستقرار في سوريا والدفع قدما بحل سياسي وذلك عندما يجري محادثات مع حلفاء كبار في باريس أمس الثلاثاء.

وحضر تيلرسون أولاً اجتماعا تستضيفه فرنسا عن مبادرة لاستهداف المسؤولين عن هجمات كيمياوية أغلبها في سوريا. وسيجرى بعد ذلك مشاورات غير رسمية بخصوص الستراتيجية بشأن سوريا مع مجموعة أصغر من وزراء خارجية حلفاء كبار مثل بريطانيا وفرنسا وألمانيا والأردن والسعودية.

وأشار تيلرسون هذا الشهر إلى وجود عسكري أميركي لأجل غير مسمى في سوريا في إطار استراتيجية أوسع للحيلولة دون عودة تنظيم داعش وتمهيد الطريق أمام مغادرة الرئيس السوري بشار الأسد السلطة في نهاية المطاف.

ودعا الوزير الأميركي في كلمته إلى "الصبر" فيما يتعلق برحيل الأسد وذلك في أوضح إشارة حتى الآن على أن الولايات المتحدة قبلت بأن روسيا وإيران عززتا موقف الأسد وبأنه من المرجح ألا يغادر السلطة على الفور.

وذكر تيلرسون أن الستراتيجية الأميركية ستركز على الجهود الدبلوماسية.

وتأزمت العلاقات بين تركيا والولايات المتحدة كثيراً بسبب عدد من القضايا من بينها دعم واشنطن لوحدات حماية الشعب الكردية التي تعتبرها تركيا تهديداً أمنياً.

العالم في 24 ساعة

القاهرة

القوات المسلحة المصرية تستدعي سامي عنان للتحقيق

قالت القيادة العامة للقوات المسلحة المصرية في بيان امس (الثلاثاء)، إنها قررت استدعاء رئيس أركان الجيش الأسبق والمرشح الرئاسي المحتمل سامي عنان للتحقيق معه لارتكابه مخالفات قانونية تتعلق بإعلانه الترشح لخوض الانتخابات الرئاسية المقررة في آذار ، فيما أعلنت حملته توقيفه واقتياده إلى النيابة العسكرية للتحقيق معه.

وقال بيان القيادة العامة للجيش إن عنان أعلن «الترشح لانتخابات رئاسة الجمهورية من دون الحصول على موافقة القوات المسلحة أو اتخاذ ما يلزم من اجراءات لإنهاء استدعائها له» في إشارة إلى أنه لا يزال منتسباً إلى الجيش كضابط احتياط.. وأوضحت القيادة العامة إن عنان «ارتكب جريمة التزوير في المحررات الرسمية، وبما يفيد إنهاء خدمته في القوات المسلحة على غير الحقيقة الأمر الذي أدى إلى إدراجه في قاعدة بيانات الناخبين من دون وجه حق". وأضافت أن "بيان عنان للترشح تضمن ما يمثل تحريضاً صريحاً ضد القوات المسلحة بغرض إحداث الوقيعة بينها وبين الشعب المصري". وأشار البيان إلى أنه "إعلاء لمبدأ سيادة القانون باعتباره أساس الحكم في الدولة، فإنه يتعين اتخاذ الإجراءات القانونية كافة حيال ما ورد من مخالفات وجرائم تستدعي مثوله أمام جهات التحقيق المختصة".

وقال البيان إن عنان "يحمل رتبة فريق مستدعى" وكان عنان أعلن في بيان السبت اعتزامه الترشح للانتخابات الرئاسية بعد ساعات من تأكيد الرئيس عبد الفتاح السيسي علناً نيته الترشح لولاية ثانية في الانتخابات التي ستجري بين ٢٦ و٢٨ آذار وقال عنان إنه بصدد اتخاذ الاجراءات اللازمة مع القوات المسلحة وفقاً للقوانين السارية، باعتباره كان رئيساً لأركان الجيش المصري منذ العام ٢٠٠٥ حتى إقالته من قبل الرئيس الأسبق المنتمي إلى جماعة «الإخوان المسلمين» محمد مرسي في آب ٢٠١٢.

مونروفيا

جورج ويا يؤدي اليمين.. ويتعهد بحملة على الفساد

وعد نجم كرة القدم السابق جورج ويا الذي فاز برئاسة ليبيريا الشهر الماضي بشن حملة على الفساد مع أدائه اليمين واحتشد الآلاف من المؤيدين ورؤساء المناطق والوجهاء في استاد بالعاصمة مونروفيا لمشاهدة ويا، الذي خرج من أحياء المدينة الفقيرة ليصبح واحدا من أعظم لاعبي كرة القدم في أفريقيا، وهو يؤدي اليمين لتولي رئاسة البلاد. ويمثل أداؤه اليمين أول انتقال سلمي وديمقراطي للسلطة في ليبيريا في أكثر من سبعة عقود. وخاض ويا جولة إعادة حقق فيها انتصارا كاسحا الشهر الماضي بفضل التأييد الكبير الذي حظي به من الشباب والفقراء. وأشار ويا إلى العقبات الكبيرة التي سيواجهها. وقال في كلمته التي ألقاها أمام الحشود مرتديا جلبابه الأفريقي الأبيض "ستكون مهمتي قيادة هذه الأمة من الانقسام إلى الوحدة. لن أخذلكم". وتعهد بتنفيذ الوعود الرئيسية التي قطعها على نفسه في حملته الانتخابية. وقال "يجب ألا نسمح للولاءات السياسية بمنعنا من التعاون من أجل الصالح الوطني.. يجب ألا تكون الدماء هي ثمن الديمقراطية... هذا الانتقال (للسلطة) تحقق بالإرادة الديمقراطية لشعب ليبيريا". وفي وقت لاحق أصدر مكتب ويا بيانا جاء فيه أن عددا من المسؤولين بينهم وزيرا التعليم والشؤون الداخلية وأيضا قائد قوة الشرطة الوطنية سيحتفظون بمناصبهم لحين إشعار آخر. وسيتولى مدير الموارد الإنسانية بالحكومة إدارة جميع الوكالات والوزارات الأخرى.

واشنطن

ترامب يوقع قانون تمويل الحكومة الأميركية حتى 8 شباط

وقع الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أمس الثلاثاء قانونا لتمويل الحكومة حتى ٨ شباط.

وقد أقر مجلس النواب الأميركي،و مجلس الشيوخ الأميركي، هذا المشروع لينهى إغلاق الحكومة الاتحادية من خلال تمويل مؤقت حتى ٨ شباط.

وفي وقت سابق، قال تشاك شومر زعيم الأقلية الديمقراطية في مجلس الشيوخ، الاثنين، إن مشرعين أميركيين توصلوا إلى اتفاق لإعادة فتح الحكومة الاتحادية بعد ثلاثة أيام من إغلاق أثاره مأزق بشأن الهجرة وأمن الحدود. وأضاف شومر قائلا "سنصوت اليوم لإعادة فتح الحكومة". وقال إنه توصل الى ترتيب مع ميتش مكونيل زعيم الجمهوريين فى مجلس الشيوخ لإتاحة تمويل للإبقاء على عمليات الحكومة حتى الثامن من شباط.

لندن

قائد الجيش البريطاني: روسيا تشكل تهديداً

أعلن رئيس أركان الجيوش البريطانية أن روسيا تشكل تهديداً لبلاده وطالب بتمويل أكبر للقوات المسلحة لتتمكن من التصدي لها. وفي كلمة عامة نادرة، صرح الجنرال نيك كارتر بأن روسيا تطور ستراتيجية مسلحة تزداد عدائية، وشدد على أنها أظهرت في سوريا قدرتها على استخدام صواريخ متطورة بعيدة المدى. وأفاد كارتر أمام مركز «رويال يونايتد سيرفيسز انستيتيوت» المتخصص في مسائل الدفاع والأمن في مقره في لندن، بأن روسيا تشكل "التحدي الأمني الأكثر قدرة وتعقيداً أمامنا منذ الحرب الباردة". وفصّل كارتر في كلمته القدرات العسكرية الروسية مستخدماً تسجيل فيديو وحذر من «التساهل، فأوجه التشابه مع عام ١٩١٤ كبيرة»، مضيفاً: "لقد اعتاد جيلنا على اختيار نزاعاته منذ نهاية الحرب الباردة، لكن يمكن أن نجد أنفسنا دون خيار سوى الحرب مع روسيا". وأكد كارتر أن مناورات عسكرية أجرتها روسيا في عام ٢٠١٧ كانت تحاكي هجمات على أوروبا الشمالية من كالينينغراد إلى ليتوانيا. وتابع: "علينا الرد على هذه التهديدات الآن، ولا يمكننا الانتظار دون القيام بشيء". وحذر دون أن يذكر روسيا بشكل مباشر، من الحرب على الإنترنت مع «اللجوء إلى حملات تحقير وتضليل إعلامي»، في إشارة خصوصا إلى الاتهامات بتدخل الكرملين في الانتخابات الرئاسية الأميركية في ٢٠١٦. وتابع كارتر أن المملكة المتحدة يمكن أن تجد صعوبة في التصدي للقدرات العسكرية لروسيا ودول أخرى إذا لم تستثمر بشكل أكبر في قواتها المسلحة بعد سنوات من التقشف.

اسم وقضية

كارلس بودجمون ولعبة الغموض

قال وزير بارز يوم أمس الثلاثاء إن السلطات الإسبانية تراقب الحدود للتأكد من أن زعيم كتالونيا الانفصالي كارلس بودجمون لن يتسلل عائدا إلى إسبانيا لتولي رئاسة برلمان الإقليم مجدداً.

وقال بودجمون الذي كان يتحدث في كوبنهاجن إن عودته من منفاه الاختياري إلى برشلونة ستكون أمرا جيدا للديمقراطية الإسبانية، لكنه أحجم عن القول عما إذا كان سيعود إلى بلده وموعد العودة.

وكان بودجمون قال إنه من الممكن أن يحكم الإقليم من بلجيكا، حيث هرب في تشرين الأول، كي يتجنب أن يلقى القبض عليه لدوره في تنظيم استفتاء غير شرعي على انفصال إقليم قطالونيا عن إسبانيا وإعلان استقلال أحادي الجانب فيما بعد.

لكن حكومة مدريد تقول إن لا أحد يمكن أن يتم اختياره أو أن يحكم عن بعد.

وقال بودجمون في مؤتمر صحفي في العاصمة الدنمركية إن أغلبية كبيرة في برلمان إقليم قطالونيا تؤيده لتولي منصب رئيس الإقليم مرة أخرى بعد الانتخابات التي أجريت في كانون الأول.

وقال "عودتي إلى برشلونة لن تكون نبأ جيدا لشعب كتالونيا الذي يدعم قضيتي فحسب لكن أيضا للشعب الإسباني والديمقراطية الإسبانية".

لكنه حين سئل عن الأمر لم يفصح تحديداً عما إذا كان يخطط للعودة إلى إسبانيا.

وفي مدريد قال وزير الداخلية الإسباني خوان إجناسيو ثويدو إنه يشعر بالقلق من أن بودجمون (٥٥ عاما)، الذي يواجه الاعتقال فور عودته إلى إسبانيا، قد يسعى حالياً للعودة سراً إلى البرلمان في برشلونة من أجل إجراء تصويت على ترشحه.

وقال ثويدو لتلفزيون أنتينا ٣ "نحن نتأكد من ألا يحدث هذا، على الحدود وداخل الحدود، وفي كل مكان" مضيفا "سنتأكد من أنه لن يستطيع الدخول، حتى (متخفيا) في حقيبة سيارة .ومن المقرر أن يصوت المشرعون في إقليم كتالونيا على ترشح بودجمون في موعد أقصاه ٣١ كانون الثاني.

قالوا :

بنس: توقيت خطة ترامب للسلام يتوقف على الفلسطينيين

قال نائب الرئيس الأميركي مايك بنس أمس (الثلاثاء)، إن توقيت مبادرة سلام أميركية طال انتظارها، يتوقف على عودة الفلسطينيين إلى المفاوضات.

ويعكف مستشارو الرئيس الأميركي دونالد ترامب على وضع الخطوط العريضة للخطة منذ بعض الوقت. لكن السلطة الفلسطينية قالت إن واشنطن لم تعد وسيطاً للسلام، بعدما قرر ترامب في السادس من كانون الأول الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

وقال بنس في مقابلة في مدينة القدس المحتلة آخر محطات جولته التي استمرت ثلاثة أيام في الشرق الأوسط: "يعمل البيت الأبيض مع شركائنا في المنطقة لمعرفة ما إذا كان في إمكاننا تطوير إطار عمل للسلام... أعتقد أن كل شيء الآن يعتمد على توقيت عودة الفلسطينيين إلى الطاولة". وأغضب قرار القدس الفلسطينيين وفجر احتجاجات في الشرق الأوسط وأثار مخاوف دول غربية من تفاقم الاضطرابات في المنطقة. وأشار بنس إلى أنه وترامب يعتقدان أن «قرار القدس سيعزز آفاق صنع السلام».

وبموجب القرار ستنقل الولايات المتحدة سفارتها في إسرائيل من تل أبيب إلى القدس.

وأضاف: "نريدهم (الفلسطينيين) أن يعلموا أن الباب مفتوح. نتفهم أنهم غير سعداء بهذا القرار لكن الرئيس أراد مني إبداء استعدادنا ورغبتنا في أن نكون جزءاً من عملية السلام".